نشاط رجال الكوماندوس ، يمكن أن يكون مقبولا من الاسرائيلي العادي ، وهو يسمع في نفس الوقت انباء الهجوم المضاد .

ولكن حتى في اليوم الثالث ، فان الاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية ، لم تتحدث الا عن سحق وابادة الكوماندوس ، وتجاهلت تجاهلا كاملا الاعمال التي قاموا بها . وكذلك كان الامر بالنسبة للاذاعة الاسرائيلية الموجهة باللغة العربية .

ففي اليوم الثالث للقتال اذاعت اسرائيل بالعبرية للمرة الاولى في الساعة ٨ر٤٥ صباحا خبرا جاء فيه « قبل اكثر من ساعة وقع اشتباك بين قواتنا وقوات كومندو مصرية . ويبدو ان هذه القوات قد دخلت الى خليج السويس في اليوم الاول للمعارك ، وتستعين قواتنا بطائرات الهيلكوبتر لمطاردة قوات العدو ... وستجري **ابادة** افراد الكومندو المصري خلال ساعات قليلة » . ان الحديث هنا يتركز على الابادة ضمن ساعات قليلة ، ولكن الخبر يتجاهل انه قد مضى على وجود الكوماندوس في سيناء اكثر من ٤٨ ساعة . ولذلك فان الحديث عن القضاء عليهم وابادتهم لا يهدف الا الى رفع معنويات الجندي الاسرائيلي الذي اعترض رجال الكوماندوس بدون شك تقدم هجومه المضاد .

وفي الساعة الثانية عشرة ظهرا ، اتسع موضوع الكوماندوس ونشاطهم . مما اضطر الجنرال هرتسوغ كبير المعلقين الاسرائيليين العسكريين ان يشير اليهم في تحليلاته المتواصلة فقال « في نطاق مطاردة وحدتي كومندو مصريتين ادخلتا الى سيناء ليل الهجوم الاول ، تم القضاء على واحدة منهما ، عدد افرادها ٥٠ رجلا » . وعلى عكس الخبر الاسرائيلي الاول ، الذي يتحدث عن فرقة كوماندو مصرية واحدة ، يتحدث هرتسوغ هنا عن وحدتين ، ويشير الى ابادة الوحدة الاولى ، دون أن يشير الى نشاط الوحدة الثانية .

وفي الساعة الثانية بعد الظهر من يوم القتال الثالث ، نقلت الاذاعة الاسرائيلية حديثا لمراسلها من داخل جبهة القتال . وتبين في هذا الحديث ان الكوماندوس الموجودين في سيناء هم اكثر من مجموعتين . قال المراسل « اصطدمت قوات الجيش الاسرائيلي المحاربة في سيناء اكثر من مرة بوحدات كوماندوس مصرية » .

اما في الوصف التفصيلي فقد كانت الاذاعة الاسرائيلية مضطرة للاعتراف بصعوبة المعارك مع رجال الكوماندوس . فاحد الجنود يروي لمراسل الاذاعة القصة التالية : « هوجمنا بواسطة كمين من الكوماندوس المصري .. وحدثت بيننا اصابات ...وكانت العملية صعبة ، فقد كانوا مستحكمين في الرمال ، وبعد معركة قصيرة اصطدمنا بهم في معركة عن قرب ، فرمونا بالقنابل المضادة للدبابات ، ولم نستطع ضربهم بالاسلحة الثقيلة » . وبعد هذا الوصف لصعوبة المعركة ، وبعد تجاهل الخسائر التي اوقعوها بالقوة الاسرائيلية ، اكتفى مراسل الاذاعة بذكر الجملة الاخيرة التالية على لسان الجندي « في مراحل المعركة الاخيرة دسناهم بجنازير المصفحات والدبابات » .

اما في الاذاعة الموجهة باللغة العربية ، فان كل هذه التفاصيل لم يرد لها اي ذكر . وكانت الاشارة الوحيدة للموضوع من خلال تعليق يشرح معنى ابادة فرقة الكوماندوس، ويلخص القصة كلها ، بانهم جاؤوا ليواجهوا الموت المحقق وان مهمة القيادة ان تتيح للكوماندوس فرصة العودة ، وهو ما لم تفعله القيادة المصرية .

ان هذه المعالجة لموضوع الكوماندوس ، تظهر مقدرتهم على البقاء فترة طويلة وراء خطوط العدو . كما تظهر انهم نفذوا بشجاعة مهمة عرقلة الهجمات الاسرائيلية المضادة . وذلك بالرغم من كل الصمت الذي احيط به نشاطهم ، وبالرغم من التركيز على ابادتهم فقط .